

دور الصفحات الأمنية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن القومي لدى الشباب: دراسة مسحية

أميرة محمد محمد أحمد

أستاذ الصحافة المساعد/ كلية الآداب / جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

amahmd@iau.edu.sa

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٣/١٢/٢٧

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/١

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٧

المستخلص

سعت الدراسة للتعرف على أثر الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن القومي لدى الشباب، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وبالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة بلغ مقدارها ٣١٩ مبحوثاً من متابعي الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب السعودي والمصري والإماراتي والبحريني، بالاستناد إلى نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي: ارتفاع معدل متابعة المبحوثين للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع معدل متابعة القضايا المتعلقة بالأمن القومي المثارة على تلك الصفحات، وجاء في مقدمتها قضايا الأمن السيبراني والمواطنة الرقمية، وتوصلت إلى ارتفاع دور تلك الصفحات في تعزيز الأمن القومي بأبعاده ومجالاته المختلفة لديهم.

الكلمات الدالة: الصفحات الأمنية، مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن القومي، الشباب

The Role of Security Official Pages on Social Media in Enhancing National Security Among Youth: A Survey

Amira Mohamed Mohamed Ahmed

Assistant Prof of Journalism / College of Arts / Imam Abdul Rahman Bin Faisal University

Abstract

The study sought to identify the role of security pages on social networking sites in enhancing national security among Arab youth, using the media survey method, and relying on the questionnaire as a data collection tool by applying to a sample of 319 respondents from the followers of the security pages on social networking sites of Saudi, Egyptian and Emirati youth And the Bahraini, based on the theory of the richness of the media, and the study reached several results, the most prominent of which are the following: The high rate of respondents' follow-up to security pages on social media, and the high rate of follow-up to issues related to national security raised on those pages, foremost among which were issues of cyber security and digital citizenship. It also found the high role of those pages in enhancing national security in its various dimensions and fields.

Keywords: Security Pages , Social Networking Sites, National Security, youth.

1. مقدمة

في ظل الانفتاح الإعلامي والتطور الهائل في أساليب ووسائل التواصل التي أتاحتها شبكة الإنترنت، لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل مباشر في إحداث انقلاب في أسلوب التواصل والموروث الثقافي والفكري والحضاري لدى الدول، وارتفاع معدل الهجمات الإلكترونية ومخاطر اختراق البيانات، خاصة بعد انتشار ونفسي جائحة كوفيد ١٩، واختراق القوانين والمنظومة الأمنية لدى بعض الدول، فضلاً عن التطورات الهائلة التي شهدتها المجتمعات في ظل ظاهرتي العولمة والغزو الفكري والثقافي للشعوب، والإرهاب الفكري والمعلوماتي، وانتشار الجرائم المعلوماتية، بات من الضروري على الأمة العربية أن تفكر في استغلال الإعلام الجديد لنشر الوعي القومي وتعزيزه ونشر الثقافة الأمنية المعتدلة بين شبابها وحمائهم وتحصينهم من أي غزو فكري وأفكار متطرفة مشبوهة، حتى تؤمن مواطنيها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً ورقمياً ضد أخطار متعددة فرضتها طبيعة هذا الانفتاح.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمة تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمة العربية؛ لأثرها في تشكيل الوعي الأمني وإرساء قيم المواطنة الرقمية وأبعادها، بوصفها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلوماته عن كافة القضايا والأحداث المثارة، حتى أصبحت الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم؛ لكونها تستقطب شريحة كبيرة من الشباب، بوصفهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.

وُظفت تلك المواقع منبرا لوجستيا إعلاميا داعما لنشاط المنظمات الإرهابية لتشكل مجتمعا افتراضيا إرهابياً مما شكلت خطراً على الأمن القومي للبلاد، فتعزيز الأمن القومي العربي بكافة أنواعه لدى الشباب مطلب قومي مهم يسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي والأمن المعلوماتي العربي، والحفاظ على القيم والهوية الوطنية من تلوثها بالأفكار الهدامة، وتصويب الأفكار الخاطئة والمضللة التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لذا لجأت المؤسسات الرسمية الأمنية إلى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي بالأمن القومي بإنشاء حسابات رسمية لها على تلك المواقع، لإتاحة بيئة خصبة لنشر وتبادل المعلومات الأمنية بصورة صحيحة بعيدة عن الشائعات والأفكار المضللة التي تقلل من مخاطر الجرائم، وحماية حدود الدولة وبنيتها التحتية وثروتها السبادية، وتحصين الشباب من الأفكار المتطرفة، فظهرت تلك الصفحات وسيلة وسلاحاً لحماية المجتمع وتحصينه والحفاظ على وحدته وأمنه واستقراره والرد على الصور النمطية والتشويه والتضليل والحملات الدعائية المغرضة، ووسيلة لدفع الشباب للتعريف بالقضايا المحيطة بهم سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً من منظور أمني ورسمي، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة.

٢. الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة مرحلة مهمة وخطوة ضرورية لكل بحث علمي مهما كانت طبيعته، ويمكن تناول أبرز ما توصلنا إليه من دراسات ما يلي:

سعت دراسة: أروى صالح [١:ص:١٦:٣] لرصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي: تعددت وتنوعت تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني والمجتمعي، الذي يتمثل في استغلال تلك المواقع في ارتكاب الجرائم الجنائية الممثلة في التشهير والقرصنة، فضلاً عن إثارة الفتن والهوية الثقافية والنزاعات الداخلية، واستغلال تلك المواقع من المنظمات الإرهابية، لمناقشة خطتها وتجنيد الشباب في صفوفها.

وهدف دراسة: رضا أمين [٢:ص:٨٦-٢٠٢] لرصد أبرز التحديات الأمنية والإشكاليات التي تتطوي عليها مواقع التواصل الاجتماعي، وسبل مواجهتها بما يحقق الأمن للأفراد، وأثرها في التوعية والتكيف الأمني، باستخدام منهج المسح الإعلامي، بالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة من النخبة الإعلامية قوامها ٢٥٠ مفردة، وتوصلت لعدة نتائج، منها: ترى غالبية الباحثين أن بعض المحتوى المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يضر بالحالة الأمنية في البلاد.

وفي سياق متصل سعت دراسة: OTHELLO N. NMAH [٣] لرصد آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، بالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها آثار اجتماعية وأمنية خطيرة ممثلة في نشر الإرهاب والجريمة والعنف الطائفي وتسريب الوثائق السرية، وتوصلت إلى أن جمع المعلومات ومشاركتها هو القاسم المشترك بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن القومي.

وهدف دراسة Joshua Chukwuere, Chijioke Francis Onyebukwa [٤:ص:٥٠-٥٩] للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي في المناطق الشمالية والجنوبية الشرقية من نيجيريا، بالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقعي تويتر والفيس بوك والواتس آب شكل تهديداً للوضع الأمني، ومن ثم التأثير على الأمن الوطني في نيجيريا، إذ زاد من نسب العنف والإرهاب، نتيجة للاستخدام والتوظيف السيء من المجرمين.

وتمثل الهدف الرئيس لدراسة صفاء عادل [٥:ص:٣٥١-٣٦٩] في التعرف على الإعلام الأمني على مواقع التواصل الاجتماعي وحماية الأمن القومي المصري، باستخدام منهج دراسة الحالة، وبالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الأمني يهدف إلى حث المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية، وقيامه بوظيفة إيجابية تعزز جهودها في مجالات الأمن والجريمة ومكافحة الإرهاب، وتوصلت لارتفاع درجة مصداقيته.

ورصدت دراسة: أمل عبدالله [٦:ص:٤٠٩-٤٣٨] أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الإماراتي الجامعي نحو قضايا الأمن القومي، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وبالاعتماد على الاستبيان أداة

لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة من الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل المؤسسات الحكومية عملية الإتاحة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

وسعت دراسة: **معضد بن عبد الهادي [٧:ص٤]** لدراسة مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بقضايا الأمن الوطني السعودي، باستخدام المنهج الوصفي، وبالاعتماد على أداة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات، عبر رصد المواد الإعلامية المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بقضايا الأمن الوطني السعودي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي: جاءت قضايا الانتماء الوطني السعودي في المرتبة الأولى، وأوصت: بضرورة العمل على وحدة الصف وتماسك المجتمع، والالتفاف حول القيادات والمؤسسات الدينية كمرجعية تسيير المصالح العامة

بينما هدفت دراسة **عبد الله بن محسن [٨:ص٥]** للوقوف على كيفية توظيف وسائل الإعلام الجديد في مواجهة مهددات الأمن الوطني، باستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة من طلاب المعهد للدراسات الأمنية التابع لكلية الملك فهد الأمنية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ما يلي: ارتفاع معدل متابعة وسائل الإعلام الجديد في التعرف على مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، كما تصدر موقع تويتر ووسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات المتعلقة بمهددات الأمن الوطني، كما كشفت النتائج أن التأثيرات المعرفية تأتي في مقدمة التأثيرات المترتبة على اعتماد الباحثين على وسائل الإعلام الجديد، تليها التأثيرات الوجدانية، ثم التأثيرات السلوكية.

وتمثل الهدف الرئيس لدراسة: **عمر عجب الناصر [٩]** في التعرف على وظيفة مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الأمن القومي السوداني وأبعاده، باستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، وبالاعتماد على عدة مناهج ممثلة في: المنهج الوصفي، والتفسييري، والتاريخي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: خطورة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع في ظل المتغيرات التي تجتاح الدول، وأيضا أن تلك المواقع تمتاز بصعوبة الرقابة والتحكم بها ظاهرة سياسية حديثة، وأن المجتمعات الافتراضية عناصر مهددة للأمن وزعزعة أمن بعض الدول.

وسعت دراسة: **أميرة محمد [١٠:ص٤٩-١١٠]** للتعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي في شقه (الاجتماعي- الفكري - السياسي- العسكري- الاقتصادي) واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وباستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة بلغ قوامها ٩٠ مفردة من النخبة (الأمنية، والسياسية، والأكاديمية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا تشكل مواقع التواصل الاجتماعي في حد ذاتها تهديداً للأمن القومي، وإنما المشكلة تتمثل في كيفية توظيف الجماعات المتطرفة لتلك المواقع، لتنفيذ الجرائم المعلوماتية التي تستهدف تدمير البنية التحتية الحيوية للدول .

بينما هدفت دراسة: Clark W. Stevens [١١] التعرف على كيفية توظيف قطاع الأمن الوطني لمواقع التواصل الاجتماعي في حماية الأمن القومي الأمريكي، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة حاسمة ووسيلة هامة لدعم الأمن القومي ومكوناته وتبادل المعلومات وإتاحتها على نطاق واسع مع الجهات المعنية وتعزيز الشفافية والمساءلة، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية لتنوعية الرأي العام بالمخاطر الأمنية .

حدود الإفادة من الدراسات السابقة

من واقع الرصد السابق للدراسات السابقة، يتضح ما يلي:

- ✍️ توصلت الدراسات إلى وجود تأثير مباشر لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.
- ✍️ أكدت غالبية الدراسات أن الأمن القومي قضية مشتركة، لذا يجب على المؤسسات التكاتف لسن قوانين وتشريعات تتناسب مع بيئة الفضاء الافتراضي لحمايته من التهديدات.
- ✍️ تعدد وتنوع البيئات التي تم تطبيق الدراسات فيها ما بين البيئات العربية والأجنبية.
- ✍️ انفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على التطبيق الميداني.
- ✍️ الإفادة من الدراسات السابقة في كيفية وضع بعض بنود استمارة الاستبيان واتباع المنهجية المناسبة للدراسة، ووضع بعض فروض الدراسة.

3 . الإطار المنهجي للدراسة

- ١,٣ مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى مساهمة المضمون الأمني المنشور في الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمجالات الأمن القومي على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني والفكري والمعلوماتي وتعزيزها لدى الشباب.
- ٢,٣ أهمية الدراسة: إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تحث الباحث على إجرائها، وتتبع أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناقشه إلى عدد من الوصفات منها:-
- 1- التأثير الخطير والملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بمختلف أنواعه.
 - 2- زيادة انتشار الجرائم المعلوماتية والإرهاب المعلوماتي وما ترتب عليه من التحديات والتهديدات التي تواجه دول العالم من وراء الاستغلال السيء لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - 3- يأتي هذا البحث محاولة لبناء رؤية واقعية عن مستقبل نشر الثقافة الأمنية والوعي الأمني عبر الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، لمواجهة التحديات الأمنية العالمية الراهنة، خاصة مع التسارع الكبير في عمليات التحول الرقمي.
 - 4- يكتسب البحث أهميته في ظل التزايد الكبير والمستمر للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وجماهير المستخدمين لها، وتعدد اهتماماتهم الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث.

5- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الأمن القومي وتأثره باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يخلق بعض النقاط المهمة التي توضح الاستخدام الأمثل لما تنتجه تلك المواقع على أمن البلاد، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويبرز تساؤلات عديدة.

6- الدراسة تجمع بين أكثر من مجال (الإعلام الرقمي، المجال الأمني)، وتعد محاولة للإسهام في الجهود العلمية وكذا في إثراء التراث البحثي في ما يتعلق بموضوع الدراسة.

7- تزايد دعوات الحفاظ على الأمن القومي العربي، إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية خاصة في ظل التحديات الراهنة التي تواجه الأمة العربية من ظهور جماعات إرهابية تتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منبراً لها، وتسعى إلى تجنيد الشباب في صفوفها.

٣.٣. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن القومي لدى الشباب العربي، ويمكن تحقيق هذا الهدف بالتعرف على:

1. معدل متابعة الباحثين للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.
 2. قضايا الأمن القومي المثارة على الصفحات الأمنية التي يحرص الباحثين على متابعتها.
 3. أثر الصفحات الأمنية في عملية التوعية بمجالات الأمن القومي.
 4. رصد تقييم الباحثين للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.
 5. التأثيرات المتكونة لدى الباحثين من واقع متابعتهم للمحتوى الأمني المثار عبر تلك الصفحات.
- ٣.٤. تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى طرح عدد من التساؤلات التي تقيس الإجابة عليها أبعاد الأثر الذي تقوم به الصفحات الأمنية على مواقع التواصل في تنمية الوعي بمجالات الأمن القومي لدى الشباب، ويمكن اختصار هذه الأسئلة بالآتي:

1. ما معدل استخدام الباحثين للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
 2. إلى أي مدى يحرص الباحثين على متابعة قضايا الأمن القومي المثار على الصفحات الأمنية؟
 3. إلى أي مدى ساهمت الصفحات الأمنية في عملية التوعية بمجالات الأمن القومي لدى الباحثين؟
 4. ما تقييم الباحثين للمضمون الأمني المثار على تلك الصفحات؟
 5. أي التأثيرات المتكونة لدى الباحثين من واقع متابعتهم للمحتوى الأمني؟
- ٣.٥. فروض الدراسة: هناك مجموعة من الفروض تسعى الدراسة في شقها الميداني إلى التحقق من صحتها أو عدم صحتها وتتمثل في:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الباحثين للمحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية الرسمية وبين أثرها في تعزيز الأمن القومي لديهم.
2. توجد دلالة إحصائية بين معدل متابعة الشباب للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات المتكونة لديهم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المتكونة لدى الباحثين وبين المتغيرات الديموغرافية.

٦,٣ **مناهج الدراسة:** في إطار المشكلة البحثية التي تعالجها الدراسة وأهدافها، فإنها تعتمد على منهج المسح الإعلامي: واستخدامه عبر منهج المسح بالعينة لجمهور الشباب الذي يمثل شريحة عمرية كبيرة من المجتمع العربي، منهجا أساسيا في جمع كافة البيانات والمعلومات من المبحوثين وتحليلها، للتعرف على معدل متابعتهم للمضمون الأمني على الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثره في عملية التوعية بمجالات الأمن القومي لديهم، وأوجه التأثيرات الإيجابية المتحققة لديهم من متابعة تلك الصفحات وتقييمهم للمضمون المنشور وأثره في زيادة المعارف الأمنية بقضايا الأمن القومي.

٧.٣ **نوع الدراسة:** وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة، تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير وتحليل الصفحات الأمنية على مواقع التواصل وأثرها في تعزيز الأمن القومي لدى الشباب، وتمتد مجالاتها إلى تصنيف البيانات التي جمعت وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة محل الدراسة.

٨,٣ **أداة جمع البيانات:** ولغايات تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على استمارة الاستبيان أداة تستخدم في جمع البيانات عن طريق استئثار الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة؛ للحصول منهم على أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة.

٩,٣ **مجتمع الدراسة وعينته:** يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ إلى أقل من ٣٥ سنة)، واختيار عينة عمدية من متابعي الحسابات الرسمية الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي من الدول العربية الممثلة في: السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بحيث تلبى احتياجات الدراسة وتخدم أهدافها، وتجب عن أسئلتها، وتمثل العينة في ٣١٩ مفردة، واختيارهم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

جدول (١): التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

الجنس	العدد	%
ذكر	٢٦٨	٨٤%
انثى	٥١	١٦%
المجموع	٣١٩	١٠٠%
الجنسية	العدد	%
سعودي	٩٩	٣١,٠٣%
مصري	٩٠	٢٨,٢١%
بحريني	٥٤	١٦,٩٢%
إماراتي	٧٦	٢٣,٨٢%
المجموع	٣١٩	١٠٠%
المؤهل	العدد	%
ثانوي	٥	١,٥%
بكالوريوس	٥٩	١٨,٤%
ماجستير	٧٠	٢١,٩%
دكتوراه	١٨٥	٥٨,٩%
المجموع	٣١٩	١٠٠%
السن	العدد	%
من ١٨ إلى أقل من ٢٥	٣٢	١٠,٠٣%
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	٤٥	١٤,١%
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	٢٤٢	٧٥,٨٦%
المجموع	٣١٩	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة من الذكور، ومن حاملي شهادات الدكتوراه، ومن ذوى الشريحة العمرية التي تقع في فئة ما بين ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، ومن ذوى الجنسية السعودية، وهذا مؤشر إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لدى عينة الدراسة، حيث أن غالبيتهم من حملة الدكتوراه.

١٠,٣ إجراءات الثبات

قياس اختبار ثبات الاستمارة عن طريق استخدام إعادة القياس، بإجراء دراسة استطلاعية على ٣٠ مفردة بعد شهر لإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى لقياس ثبات الاستمارة وحساب معامل الثبات عن طريق معامل ثبات ألفا، وقد أظهر الاختبار حصول فقرات الاستبيان على معامل ثبات قيمته 81%، وهو يعد مؤشراً على ثبات الأداة، ويؤكد وضوحها وصلاحياتها لجمع البيانات المطلوبة.

١١,٣ المعالجة الإحصائية للبيانات: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، أدخلت-بعد ترميزها-إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها، وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "SPSS" لتفريغ البيانات وحساب معامل الارتباط، والفروق بين العوامل محل الدراسة الميدانية لإثبات صحة الفروض، وهي:

1- الجداول التكرارية البسيطة والمركبة لتفريغ البيانات وحساب النسب المئوية.

2- معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.

3- معامل ثبات كرو نباخ ألفا (Alpha Cronbach) للتأكد من ثبات الاستمارة.

١٢,٣ التعريفات الإجرائية للدراسة: يعد تحديد المفاهيم أمراً مهماً في البحث العلمي، لذا استخدمنا عدداً من المفاهيم خلال الدراسة، نقدمها بشكل مختصر لتسهيل الوقوف على أجزاء الدراسة اللاحقة ومنها:

يعرف الأمن القومي بأنه: الإدراك الكامل للدولة بالمخاطر أو التحديات الداخلية والخارجية الموجهة إليها التي يمكن أن تهددها بوصفها كياناً، أو تحول دون تقدمها وقدرتها على التحرك في جميع المجالات لتعظيم قوتها الشاملة (أمنياً، واقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، وعسكرياً) بما يضمن ردع تلك المتغيرات بهدف إحداث التنمية البشرية وصيانة سيادتها والحفاظ على وجودها واستمرار بقائها. [١٢:ص ٣]

ويعرف بأنه: تأمين كيان الدولة من المتغيرات التي تهددها من الداخل والخارج وتأمين مصالحها الحيوية وهيئة الأوضاع الملائمة لتحقيق أهدافها التي يحددها الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي والتنمية الشاملة. [١٣:ص ١٢]

ويعرفه أرنولد ولفرز بأنه: غياب التهديدات الموجهة للقيم المكتسبة، ويشير بمعناه الذاتي إلى غياب الخوف من أن تتعرض تلك القيم إلى هجوم، وأشار أن الأمن القومي يتضمن الأبعاد الاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية، بالإضافة إلى البعد العسكري. [١٤:ص ١٥٠]

- **الأمن القومي إجرائياً:** قدرة الدول على حماية حدودها وقيمها وتأمين أيديولوجيتها وتعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي والانسجام الاجتماعي وضمان الوحدة الوطنية والقومية عبر الحفاظ على أمنها الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي والفكري، فمنظومة الأمن القومي تشمل على العديد من الأبعاد (السياسية، والفكرية، والسيبرانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعسكرية).

الشباب: عينة من الشباب من متابعي الحسابات الرسمية الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥ سنة).

الصفحات الرسمية: الصفحات التابعة لجهات رسمية التي تتناول أمور وقضايا أمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الدور: يقصد به الوظائف التي تقوم بها الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وتكون إيجابية عندما تكون الوظائف إقناعية، وتكون سلبية حينما تشوه ما ينبغي إيصاله إلى الفرد.

٤. الإطار المعرفي للدراسة

٤-١: نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية: اعتمدت الدراسة على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، بوصف أن الحسابات الأمنية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي توفر محتوى معلوماتي متنوع حول القضايا والموضوعات الأمنية، الأمر الذي يسهم في تكوين الوعي المعرفي الأمني والسيكولوجي لدى عينة الدراسة، وبما يسهم في تعزيز مجالات الأمن القومي في آلية التعامل مع الشائعات والأخبار المفبركة والأفكار المتطرفة بشكل يسهم في تقليل الغموض، وحدة الخوف والقلق والضغوط والوساوس القهري من تداول الأفكار الهدامة والمتطرفة والشائعات والأخبار المضللة المثارة عبر البيئة الافتراضية، حيث تفترض تلك النظرية أن الإعلام الرقمي يمتلك قدرًا ثريًا من المعلومات المنشورة، هذا الثراء والتنوع يسهم في التغلب على الغموض والقلق والشك لدى الأفراد عند التعرض لها، وافترضت أن هناك أربع معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة، وتتمثل في: التغذية الراجعة، استخدام الوسائط المتعددة، التركيز على الوسيلة، التفاعل مع الجمهور وسرعة الرد على الرسائل [١٥:ص ٨٦٦-٨٨٣].

حيث تفسر هذه النظرية مدى ثراء الوسيلة الإعلامية ومدى امتلاكها لأدوات وآليات تسهم في إمداد المعلومات للجمهور، واهتمت بدراسة معايير الاختيار الأفضل للوسيلة، وفقاً لثرائها المعلوماتي، وارتكزت على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين المرسل والمستقبل للرسالة الإعلامية، وتؤكد أن الوسائل الإعلامية التي تتيح رجوع الصدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض يكون الاتصال أكثر فاعلية، ولهذا فإن ثراء المعلومات تجد مساحة من المعاني والدلالات المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية محددة [١٦:ص ٣١٤] وهدفت إلى التفريق بين وسائل الاتصال في ثرائها بتحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الوسيلة الإعلامية والجمهور. [١٧:ص ٢١٩]

وتؤكد أن اكتساب المعلومات يتأثر بالتوافق بين إمكانيات الوسيلة والمحتوى المقدم بها ووسائل الإعلام الأكثر ثراءً التي لديها القدرة على نقل الصورة والفيديو والصوت تكون أفضل مقارنة بوسائل الإعلام الأقل ثراءً أو أحادية الاتجاه [١٨:ص ٨٧٠] لذا تبنت الدراسة تلك النظرية بوصفها تتماشى مع نوعية الدراسة وأهدافها وفروضها.

٤-٢ مواقع التواصل الاجتماعي والأمن القومي: للأمن القومي مجموعة من الأبعاد التي تؤدي إلى استقرار الدولة، لأنها تمكن الدولة من تحقيق أهدافها والحفاظ على مكانتها المحلية والإقليمية، والدولية [١٩:ص٣٦-٣٧]، وتمثل تلك الأبعاد في: البعد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعسكري، والفكري، والسيبراني، والمائي، فالبعد السياسي: يتمثل في قدرة الدولة على الحفاظ على كيانها ومؤسساتها عبر ما تبذله من جهود تساعد على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وتحقيق التماسك الداخلي والخارجي، وتوطيد العلاقة بين النظام الحاكم والمواطن مما يعزز الأمن القومي، ويهدف إلى المحافظة على حرية القرار السياسي للدولة، وحرية الإرادة الوطنية [٢٠:ص٣٧]، حيث يتعلق الجانب الداخلي بالنظام السياسي، والاستقرار، والمشاركة السياسية، والديمقراطية، أما الجانب الخارجي فإنه يتعلق بسياسات الدول الإقليمية، والدول الكبرى، وأهدافها، الأمر الذي ينعكس على الأمن القومي [٢١:ص٢٨-٢٩] أما البعد الاقتصادي: فيعني قدرة الدولة على وضع سياسات حكومية سليمة من شأنها توفير بنية تحتية قوية لإشباع احتياجات مواطنيها الأساسية عبر تبنيتها سياسات اقتصادية، تساعد على تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية، فالتنمية والأمن وجهاً لعملة واحدة، ويهدف إلى توفير المناخ والبيئة المناسبة للوفاء باحتياجات أفراد المجتمع، وتوفير سبل التقدم والرفاهية لهم [٢٢:ص٢٣]، ويتمثل البعد الاجتماعي في شعور أفراد المجتمع بالأمان والاستقرار وعدم الخوف من المستقبل، والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، بحيث تتيح له المشاركة المجتمعية الإيجابية، في حين يهدف البعد الفكري الحفاظ على الثوابت الأخلاقية والقيم والأيدولوجيا السائدة في المجتمع من الانحراف والتطرف والغلو الفكري، أما البعد العسكري فيتمثل في قدرة الدولة على الدفاع عن الوطن من أية تهديدات داخلية أو خارجية وحفظ النظام وإشاعة الأمن والاستقرار وسيادة القانون وردع أي عدوان عسكري، حيث يهدف إلى حماية الدولة من أي تهديدات عسكرية، بتطوير القوات المسلحة وأجهزة الأمن في الدولة وتنميتها والحفاظ على وطنيتها بحيث يكون درع للدولة من أي تهديدات سواء داخلية أم خارجية والحفاظ على أمنها الوطني [٢٣:ص٣٨]، ويعد من أهم أبعاد الأمن القومي، لأن الدفاع عن أمن الدولة وتكوين صورة إيجابية للدولة على المستوى الدولي والإقليمي لا يتحقق إلا بتواجد قوة عسكرية للدولة قادرة على تحقيق التوازن الإستراتيجي العسكري والردع الدفاعي. [٢٤:ص٥١]

فمواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين على الرغم من العديد من المزايا إلا أنه أيضاً لها تأثيرها السلبي، إذ أصبحت من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الإستراتيجية الإرهابية، لنشر العنف، والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية، وتسويق الفكر الجهادي، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبله في المجتمع، مما جعلها تشكل خطراً على الأمن القومي الخاص بكل بلد على حدة، فطبيعة الفضاء الافتراضي المفتوح وعدم وجود رقابة عليه، والقدرة على التخفي والتمويه والتشبيك، هو الذي ساعد الجماعات المتطرفة على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتسخيرها لخدمة أفكارهم الهدامة، إذ ساعدتها في تحقيق عنصر التجنيد بشكل كبير وواسع، فضلاً عن سهولة الحصول على المعلومات والدخول على قواعد البيانات واختراق حسابات ومواقع حكومية، وتعطيل أنظمة قطاعات حكومية وحيوية واستغلالها في خلق الإرهاب المعلوماتي. [٢٥:ص٤٩-٥١]

5. النتائج العامة للدراسة

جدول (٢): يوضح معدل متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	ك	%
دائماً	٢٥٠	٧٨,٣٧
أحياناً	٥٠	١٥,٦١
نادراً	١٩	٥,٩٠
الإجمالي	٣١٩	١٠٠,٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ما بين دائماً وأحياناً، إذ جاء في الترتيب الأول دائماً، يليها معدل المتابعة أحياناً وأخيراً معدل المتابعة (نادراً)، وهذا مؤشر إلى ارتفاع معدل متابعة الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات، وللتعرف على آخر المستجدات، نظراً للمميزات الهائلة التي توفرها تلك المواقع لمستخدميها من التواصل في أي وقت وفي أي مكان في العالم، وسهولة استخدامها، والتنوع الأخبار والمعلومات عليها، ولتحديثها باستمرار، ولطرحها الجريء للقضايا وللموضوعات، ولعدم وجود رقابة عليها، ولتكوين الصداقات والتواصل معها، ولما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية مما شجع الشباب على الإقبال المتزايد عليها، بوصفها فضاء مفتوح ومنصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة.

جدول (٣): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها

الفئات	ك	%
فيس بوك	١٧٠	١٥,٨٣
تويتر	١٨٠	١٦,٧٦
لينكد إن	١٠٠	٩,٣١
يوتيوب	١٠١	٩,٤٠
سناب شات	١٨٠	١٦,٧٦
واتس أب	١٥٠	١٣,٩٧
تيليجرام	٤٣	٤,٠٠
تيك توك	١٥٠	١٣,٩٧
إجمالي الاستجابات المتعددة	١٠٧٤	١٠٠,٠٠

يشير الجدول السابق إلى تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها، إذ تصدر موقعي تويتر وسناب شات المرتبة الأولى من إجمالي مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على متابعتها، يليها في المرتبة الثانية موقع الفيس بوك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة موقع تيليجرام، وهذا يشير إلى أن موقعي تويتر وسناب شات الأكثر متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفهم من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وتداولاً بين الشباب كمصدر معلوماتي مهم.

جدول (٤): يوضح معدل متابعة المبحوثين للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	ك	%
إلى حد كبير	٧٨	٢٤,٤٥
إلى حد متوسط	١٨٧	٥٨,٦٢
إلى حد ضعيف	٥٤	١٦,٩٢
الإجمالي	٣١٩	١٠٠,٠٠

يتضح من مؤشرات الجدول السابق اختلاف معدل المتابعة للصفحات الأمنية الرسمية المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتراوحت درجة المتابعة ما بين إلى حد كبير وإلى حد متوسط وإلى حد ضعيف، وجاء في مقدمتها معدل المتابعة إلى حد متوسط، يليها في المرتبة الثانية فئة إلى حد كبير، في حين جاءت فئة إلى حد ضعيف المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر إلى حرص اهتمام الشباب بمتابعة المحتوى المنشور على تلك الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي للخروج بروئية وقراءة موضوعية وتحليلية للأحداث والقضايا المثارة، وهذا قد يرجع لأنها تعالج قضايا أمنية مهمة وعصرية تمس أمن المجتمع واستقراره، إذ ظهرت العديد من الصفحات الأمنية على الفيس بوك- تويتر- اليوتيوب، سناب شات، لخلق فضاء سيبراني آمن وموثوق، وتعزيز القدرات الوطنية في الدفاع ضد التهديدات السيبرانية، حتى أصبحت من الأولويات المهمة لدى الكثير من المؤسسات والهيئات والوزارات المختلفة من أجل إيصال رسالتها لكافة فئات المجتمع، وتوظيفها في مجال التوعية الأمنية وخدمة قضايا الوطن عبر وسيلة إعلامية أكثر انتشاراً ومتابعة من قبل شريحة كبيرة من الجمهور.

جدول(٥): يوضح الصفحات الأمنية التي يحرص الباحثون على متابعتها

المتغيرات	ك	%
حساب السناپ الأمني	٩٨	١٣,٥٠
حساب المتحدث الرسمي للقوات المسلحة	٨٩	١٢,٢٦
حساب كلنا مسؤول	١٢٠	١٦,٥٣
حساب مركز صواب	٤٠	٥,٥١
حساب مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف	٣٠	٤,١٣
حساب الهيئة الوطنية للأمن السيبراني	١١١	١٥,٢٩
حساب المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني	٨٩	١٢,٢٦
حساب هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات	١٠٩	١٥,٠١
حساب قوة دفاع البحرين	٤٠	٥,٥١
إجمالي الاستجابات المتعددة	٧٢٦	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تعدد الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعها - وهذا يرجع لتعدد بيئات عينة الدراسة- ما بين حساب السناپ الأمني، حساب قوة دفاع البحرين، حساب هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، حساب المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، حساب كلنا مسؤول، حساب مركز صواب، حساب مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف، حساب المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني، وهذا مؤشر إلى ثراء وتنوع الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ سعت الوزارات والهيئات الأمنية إلى إنشاء صفحات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي، لخلق مناخ صحي رقمي يسهم في دعم عجلة الاقتصاد عبر الحفاظ على الأمن ومكافحة الجريمة والإرهاب المعلوماتي.

جدول(٦): يوضح منذ متى يتابع الباحثون الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
أقل من عام	٣٩	٢٢,٢١
عام	١٠٥	٩١,٢٣
أكثر من عام	١٧٥	٨٥,٤٥
الإجمالي	٣١٩	%١٠٠,٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح المدة الزمنية التي تابع فيها المبحوثين الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ جاءت فئة أكثر من عام المرتبة الأولى، يليها فئة عام، وهذا مؤشر إلى أن للآزمات أثراً في زيادة الاعتماد على المنصات الرسمية مصدراً للحصول على الأخبار والمعلومات الموثوق فيها، وخصوصاً نقشي جائحة كوفيد ١٩ التي ساهمت في زيادة نسب المتابعة لتلك الصفحات؛ نتيجة لانتشار الشائعات والأخبار المفبركة والمضللة التي تستهدف الأمن الوطني للدول، وانتشار الهجمات السيبرانية وارتفاع معدل انتشار الجرائم المعلوماتية.

جدول (٧): يوضح مدى متابعة المبحوثين لقضايا الأمن القومي على الصفحات الأمنية

العبارات	ك	%
إلى حد كبير	٧٨	٢٤,٤٥
إلى حد متوسط	١٨٧	٥٨,٦٢
إلى حد ضعيف	٥٤	١٦,٩٣
الإجمالي	٣١٩	%١٠٠,٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لقضايا الأمن القومي المثارة على الصفحات الأمنية، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة إلى حد متوسط، يليها فئة إلى حد كبير، يليها فئة إلى حد ضعيف، وهذا مؤشر إلى وعى المبحوثين بأهمية متابعة مجالات وقضايا الأمن القومي، لأهميتها بوصفها خط الدفاع والحصن للدولة ضد أي اختراقات أو تهديدات، ولتعزيز ركائز الأمن القومي، وهذا يدل على أن القضايا الأمنية المتعلقة بالأمن القومي تعد من ضمن الاهتمامات الأساسية التي يحرص المبحوثين على متابعتها، وهذا قد يرجع لارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لدى عينة الدراسة.

جدول (٨): يوضح مجالات الأمن القومي التي يحرص المبحوثين على متابعتها

العبارات	ك	%
قضايا الأمن الفكري	١٢٧	٢٥,٢٥
قضايا الأمن السياسي	٣٥	٦,٩٦
قضايا الأمن السيبراني	١٢٨	٢٥,٤٥
قضايا الأمن الاجتماعي	٢٦	٥,١٧
قضايا الأمن الاقتصادي	٥٧	١١,٣٣
قضايا المواطنة الرقمية	١٢٨	٢٥,٤٥
قضايا الأمن العسكري	٢	٠,٤٠
الإجمالي	٥٠٣	%١٠٠,٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تعدد مجالات قضايا الأمن القومي التي حرص المبحوثين على متابعتها، ما بين قضايا الأمن الفكري، والسياسي، والاقتصادي، والعسكري، والسيبراني والمواطنة الرقمية، وجاء في مقدمتها بنسبة متساوية معدل المتابعة للقضايا الأمنية المتعلقة بالأمن السيبراني والمواطنة الرقمية، نتيجة لانتشار معدل ارتكاب الهجمات الإلكترونية واختراق البيانات والقرصنة وغيرها، ونتيجة لثراء المحتوى المثارة عبر الصفحات الأمنية فيما يخص الأمن السيبراني وفي ما يعزز مجالات المواطنة الرقمية، للحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الاستخدام الأمثل للفضاء الافتراضي وتوظيفه في حماية الأمن القومي للدولة.

جدول(٩): يوضح الأوقات التي يزيد فيها استخدام المبحوثين للصفحات الأمنية كمصدر للأخبار المتعلقة بالأمن القومي

المتغيرات	ك	%
1. في حالة الأحداث الطارئة	٩٧	٣٠,٤١
2. في حالة انتشار الشائعات	٩٥	٢٩,٧٨
3. عند الرغبة في الحصول على المعلومات حول القضايا المثارة	٥٧	١٧,٨٧
4. لا يوجد وقت محدد	٧٠	٢١,٩٤
الإجمالي	٣١٩	١٠٠,٠٠%

يتضح من مؤشرات الجدول السابق تصدر حالة الأحداث الطارئة في المرتبة الأولى من قائمة إجمالي الأوقات التي يزيد فيها استخدام المبحوثين للصفحات الأمنية للحصول على الأخبار والمعلومات في الترتيب الأول، يليها في حالة انتشار الشائعات في الترتيب الثاني، ويأتي في المرتبة الأخيرة عند الرغبة في الحصول على المعلومات حول القضايا المثارة بنسبة ١٧,٨%، وهذا يعني أن الأحداث الطارئة تعد عاملاً مؤثراً بالنسبة للمتابعة بوصفها مصدراً رسمياً موثقاً، للتعرف على حقيقة الأمور، وهذا يعني زيادة تعرض المبحوثين للصفحات الأمنية عند حدوث طارئ، ويرجع ذلك لسرعة تغطية تلك الصفحات للأخبار العاجلة والمفاجئة، وهذا يدل على أن الأحداث الطارئة تعد عاملاً مهماً في زيادة الاعتماد على تلك الصفحات مصدراً للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الأمن القومي.

جدول(١٠): يوضح تقييم المبحوثين للمحتوى المثار عبر الصفحات الأمنية في التوعية بقضايا الأمن القومي

العبارات	ك	%
إيجابي	١٠٠	٧,٨٠%
متوازن	١٦٢	٦٨,٩٠%
سلي	٥٧	٢٣,٣٠%
الإجمالي	٣١٩	١٠٠,٠٠%

باستقراء بيانات الجدول السابق يلاحظ ارتفاع درجة التقييم المتوازن للمبحوثين عن أثر الصفحات الأمنية الرسمية على مواقع التواصل في التوعية بمجالات وقضايا الأمن القومي، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة متوازن بنسبة ٦٨,٩٠%، يليها في المرتبة الثانية درجة التقييم الإيجابي، وهذا يعني أن الصفحات الأمنية على مواقع التواصل لها أثر متوازن في عملية التوعية بقضايا الأمن القومي وترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية وتعزيز قيم التضامن والتماسك الاجتماعي عبر حملات التوعية موظفة كافة الأشكال التفاعلية كمقاطع الفيديو- والمقاطع الصوتية- والانفوجرافيك - والصور، للتوعية بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن من الاتجاهات كافة، ونشر التوعية الأمنية، والإسهام في تحصين البلاد ضد أي غزو إعلامي معاد، وبناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن وأثرها على استقرار البلاد والحفاظ على سيادة الأمة على أراضيها وثرواتها وتوفير حالة من الاطمئنان لأفراد المجتمع ضد أي تهديد خارجي أو داخلي.

جدول (١١): يوضح مدى مساهمة المضامين المطروحة على الصفحات الأمنية في تعزيز الأمن القومي لدى المبحوثين

العبارات	ك	%
إلى حد كبير	٨٩	٢٧,٩٠
إلى حد متوسط	١٥٤	٤٨,٢٨
إلى حد ضعيف	٧٦	٢٣,٨٢
الإجمالي	٣١٩	%١٠٠,٠٠

من مؤشرات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدل مساهمة الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة الأمنية والوعي بمجالات وقضايا الأمن القومي للمبحوثين، وتراوحت درجة المساهمة ما بين إلى حد كبير، إلى حد ضعيف وإلى حد متوسط، واحتلت فئة إلى حد متوسط المرتبة الأولى من إجمالي استجابات المبحوثين، ويمكن تفسير ذلك لثراء المحتوى المعلوماتي الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية الرسمية، الأمر الذي ساهم في التوعية والوعي بقضايا ومجالات الأمن القومي عبر الرؤية والقراءة الواقعية للواقع الأمني ومرافقته في تطلعاته وحراكه، وهذا مؤشر إلى أن لها أثرا في تحسين مستوى الوعي الأمني لدى الأفراد عبر العمل على بناء الروح الوطنية وتقويتها لدى الشباب عبر تبني إستراتيجية إعلامية توعوية، للتعريف بالقضايا الوطنية المصيرية وآثارها وتطوراتها، وانعكاس ذلك على الأمن القومي، وهذا يوضح مدى أهمية الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالمجال الأمني المنشورة على الصفحات الرسمية الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٢): أسباب مساهمة المحتوى المنشور على الصفحات الأمنية في تعزيز الأمن القومي لدى المبحوثين

متغيرات	ك	%
ساهمت الصفحات الأمنية في تعزيز الأمن القومي عبر:-		
مناقشتها لقضايا الأمن القومي بكل حرية.	٨٤	٢١,٤٣
التغطية الجادة والجريئة للأحداث والقضايا الأمنية	٩٨	٢٥,٠٠
اعتمادها على الخبراء والمتخصصين في التحليل والتفسير للقضايا	٥٦	١٤,٢٩
استخدام لغة تناسب كافة فئات المجتمع	٢٨	٧,١٤
شموليتها في عرض القضايا والأفكار	٥٨	١٤,٨٠
تتناولها قضايا أمنية معاصرة في الآراء والتحليلات التي تطرحها	٢٩	٧,٤٠
نشرها الأخبار والحقائق على الأفراد من أجل إحداث توعية بين هؤلاء الأفراد	٣٩	٩,٩٥
إجمالي الاستجابات المتعددة	٣٩٢	%١٠٠,٠٠

من مؤشرات الجدول السابق يتضح تعدد وتنوع أسباب مساهمة المحتوى المنشور على الصفحات الأمنية في تعزيز الأمن القومي لدى المبحوثين، وتصدر سبب التغطية الجادة والجريئة والمتميزة للأحداث والقضايا الأمنية في المرتبة الأولى، يليها مناقشتها لقضايا الأمن القومي بكل حرية، في حين جاء في المرتبة الأخيرة سبب استخدام لغة تناسب قطاعات المجتمع كافة، وهذا مؤشر إلى أن التغطية الجادة وطبيعة الطرح والتناول الإعلامي للقضايا والأحداث الأمنية يعد من أهم الأسباب التي ساهمت في تعزيز الأمن القومي لدى المبحوثين، وهذا يدل على أن طريقة الطرح والتناول الإعلامي للقضايا والأحداث يعد من الأسباب التي تسهم في زيادة الوعي المعرفي بالقضايا المثارة، وهذا يتماشى مع فروض نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.

جدول (١١): يوضح مدى مشاركة المبحوثين في التعبير عن رأيهم في القضايا المنشورة على الصفحات الأمنية

المتغيرات	ك	%
نعم دائما	٤٩	١٥,٣٦
نعم أحيانا	٥٥	١٧,٢٤
لا	٢١٥	٦٧,٤٠
الإجمالي	٣١٩	١٠٠,٠٠

باستقراء مؤشرات الجدول السابق، يتضح قلة مشاركة المبحوثين في التعبير عن آرائهم في القضايا المنشورة على الصفحات الأمنية، إذ جاءت في المرتبة الأولى فئة لا بنسبة ٦٧,٦٠٪ بواقع عدد ٢١٥ مبحوثاً، في حين جاءت فئة المشاركين بواقع ١٠٤ مبحوثاً، وتراوحت معدل المشاركة ما بين أحيانا ودائماً، ويتضح من نتائج المؤشرات السابقة ضعف تفاعل ومشاركة المبحوثين مع الموضوعات والقضايا المثارة عبر الصفحات الأمنية.

جدول (١٢): يوضح طبيعة وأساليب مشاركة المبحوثين

المتغيرات	ك	%
مشاركة المحتوى المنشور مع الأصدقاء للتوعية	٢٣	١٧,٩٧
الإعجاب بالمحتوى المنشور	١٥	١١,٧٢
الدخول إلى مجموعات نقاش وتكوين رأي مناصر لقضايا الأمن القومي	٣٥	٢٧,٣٤
التعليق على قضايا الأمن المثارة عبر تلك الصفحات	٥٥	٤٢,٩٧
إجمالي الاستجابات المتعددة	١٢٨	١٠٠,٠٠

من مؤشرات الجدول السابق يتضح تعدد طبيعة وأساليب مشاركة المبحوثين في المحتوى المثارة عبر الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة التعليق على قضايا الأمن المثارة عبر تلك الصفحات بنسبة 42.97٪ بواقع عدد ٥٥ مبحوثاً، يليها فئة الدخول إلى مجموعات نقاش وتكوين رأي مناصر لقضايا الأمن القومي، في حين جاء في المرتبة الأخيرة فئة الإعجاب بالمحتوى المنشور، وهذا مؤشر عن أن الطريقة المفضلة لدى المبحوثين في التفاعل مع المحتوى المنشور عبر تلك الصفحات الأمنية هي التعليق على المحتوى المثارة عبرها.

جدول (١٣): تقييم الباحثين للمحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية

الإجمالي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق إلى حد ما		موافق بشدة		العبارة الصفحات الأمنية:	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%١٠٠	٣١٩	١١,٢٩	٣٦	٧,٨٤	٢٥	١٢,٥٤	٤٠	٢٧,٥٩	٨٨	٤٠,٧٥	١٣٠	ساهمت في تعزيز التقارب بين المواطن والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن القومي
%١٠٠	٣١٩	١٠,٠٣	٣٢	٤,٣٩	١٤	١٧,٢٤	٥٥	١٥,٠٥	٤٨	٥٠,١٦	١٦٠	قدمت رؤية وقراءة واقعية متجددة للواقع الأمني
%١٠٠	٣١٩	١١,٦٠	٣٧	٦,٢٧	٢٠	٤,٣٩	١٤	٣٠,٧٢	٩٨	٤٧,٠٢	١٥٠	ساهمت في تحصيل الوطن ضد أي غزو إعلامي معاد
%١٠٠	٣١٩	١١,٦٠	٣٧	١٥,٦٧	٥٠	٤,٣٩	١٤	٣٩,٥٠	١٢٦	٢٨,٨٤	٩٢	استحدثت أفكارا ونموذجا اتصاليا جديدا
%١٠٠	٣١٩	٩,٤٠	٣٠	٤,٣٩	١٤	١٧,٨٧	٥٧	٣٠,٧٢	٩٨	٣٧,٦٢	١٢٠	عززت قيم المواطنة والوحدة والتماسك داخل المجتمع
%١٠٠	٣١٩	١,٥٧	٥	١٠,٠٣	٣٢	٤,٣٩	١٤	٢٨,٥٣	٩١	٥٥,٤٩	١٧٧	وظفت إستراتيجيات الإقناع بمختلف أدواتها.
%١٠٠	٣١٩	٣,١٣	١٠	١٤,٤٢	٤٦	١٢,٨٥	٤١	٣١,٣٥	١٠٠	٣٨,٢٤	١٢٢	نجحت في الحفاظ على أمن البلاد ورصد المخاطر الأمنية
%١٠٠	٣١٩	٣,١٣	١٠	١٢,٥٤	٤٠	١٢,٨٥	٤١	٢٩,١٥	٩٣	٤٢,٣٢	١٣٥	عرضت موضوعات من شأنها بناء الروح الوطنية وتقويتها لدى المواطن
%١٠٠	٣١٩	٢,١٩	٧	١٣,٤٨	٤٣	٤,٣٩	١٤	٢٩,٧٨	٩٥	٥٠,١٦	١٦٠	تعد مصدرا معلوماتيا مهما في تناول المكتسبات الوطنية
%١٠٠	٣١٩	٢,٥١	٨	٥,٠٢	١٦	١٥,٦٧	٥٠	٢٩,٤٧	٩٤	٣٨,٨٧	١٢٤	ساهمت تلك الصفحات في تعزيز بيئة فكرية آمنة تحقق للأجيال القادمة مستقبلا مطمئنا
%١٠٠	٣١٩	١١,٦٠	٣٧	٩,٤٠	٣٠	٤,٣٩	١٤	٣٠,٧٢	٩٨	٤٣,٨٩	١٤٠	اهتمت تلك الصفحات بشرح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن الثقافة الأمنية موقفة بالصور ومقاطع الفيديو

يتضح من مؤشرات الجدول السابق ارتفاع معدل رضا الباحثين عن جودة المحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية، إذ تراوحت درجة الرضا على العبارات المذكورة لصالح الموافقة بشدة والموافقة إلى حد ما، إذ حازت عبارة وظفت استراتيجيات الإقناع بمختلف أدواتها على أعلى نسبة موافقة لصالح الموافقة بشدة، يليها بنسبة متساوية في درجة الموافقة عبارتي قدمت رؤية وقراءة واقعية متجددة للواقع الأمني، يعد مصدر معلوماتي مهما في تناول المكتسبات الوطنية، في حين جاءت أقل درجة موافقة بشدة لصالح عبارة استحدثت أفكار ونموذج اتصاليا جديد، وهذا مؤشر إلى أن الصفحات الأمنية اعتمدت ووظفت استراتيجيات الإقناع بمختلف أشكالها

وأسابيلها في طرح قضايا الأمن القومي بمختلف أبعادها، وهذا قد يرجع لاعتمادها على استراتيجية إعلامية شاملة معتمدة على تنوع وتعدد الأدلة والبراهين.

جدول (١٤): التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين من واقع متابعة المحتوى المثار عبر الصفحات الأمنية

الإجمالي		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية:-
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100%	319	9.40%	30	9.40%	30	43.9%	14	37.62%	120	39.18%	125	ساهم في زيادة الوعي بقضايا الأمن القومي
100%	319	2.82%	9	4.70%	15	3.13%	10	31.35%	100	57.99%	185	عزز لدى الوحدة الوطنية وأبعاد المواطنة وأمن وسلامة الوطن.
100%	319	3.13%	10	1.57%	5	4.70%	15	27.90%	89	62.70%	200	نمي لدى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه وطني
100%	319	6.27%	20	15.67%	50	15.67%	50	31.35%	100	31.03%	99	لبي احتياجاتي المعرفية بوجود كم كبير من المعلومات والأخبار
	319	4.39%	14	4.70%	15	3.13%	10	31.35%	100	56.43%	180	كون لدي حصيلة معرفية حول الارهاب المعلوماتي
100%	319	11.60%	37	12.54%	40	7.52%	24	30.72%	98	37.62%	120	ساعدني على فهم ما يحيط بي من تهديدات ومخاطر أمنية
100%	319	3.13%	10	4.39%	14	15.67%	50	24.45%	78	52.35%	167	ساهم في الحفاظ على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية
100%	319	9.40%	30	9.40%	30	14.73%	47	37.62%	120	28.84%	92	عزز لدى قيم المشاركة الإيجابية في بناء الوطن وتميئتها والتأكيد على تحصين الهوية العربية
100%	319	6.27%	20	12.54%	40	13.17%	42	30.41%	97	37.62%	120	عمق لدى شعوري بالمسؤولية اتجاه قضايا الأمن القومي التي تخص وطني
100%	319	6.27%	20	13.79%	44	11.60%	37	29.15%	93	39.18%	125	حثتني على ممارسة العادات والتقاليد المجتمعية المقبولة للحفاظ على قيم وثوابت المجتمع

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع معدل التأثيرات الإيجابية المتكونة لدى المبحوثين من واقع متابعتهم للمحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء أعلى تأثير بدرجة موافقة بشدة ممثل في: تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن، يليها: تعزيز الوحدة الوطنية وأبعاد المواطنة وأمن وسلامة الوطن، يليها تكوين حصيلة معرفية عن الإرهاب المعلوماتي، يليها المساهمة في الحفاظ على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية، في حين جاء في المرتبة الأخيرة فئة تلبية الاحتياجات المعرفية

يوجد كم كبير من المعلومات والأخبار، وهذا مؤشر إلى ارتفاع معدل التأثيرات الإيجابية المتكونة لدى الباحثين، وهذا مؤشر إلى ثراء وتنوع المحتوى الإعلامي المثار عبر تلك الصفحات، وهذا ينفق مع نظرية الوسيلة الإعلامية.

ثانياً: فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الباحثين للمضمون الأمني على الصفحات الأمنية وبين معدل تنمية الوعي بالأمن القومي

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين معدل متابعة الباحثين للمضمون الأمني على الصفحات الأمنية وبين معدل تنمية الوعي

بالأمن القومي

المتغيرات	تقييم دور تلك الصفحات في التوعية الأمنية	مساهمة التعرض لتلك الصفحات في رفع مستوى الثقافة الأمنية	قيمة ر الجدولية
متابعة المضمون الأمني على الصفحات الأمنية	٠,١٠٧	*٠,٢٧٢	٠,١٥٥
	*٠,٢٨٤	*٠,١٨٥	٠,١٥٠
	*٠,٢٢٢	*٠,٢٢١	٠,١٠٧

دال *

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متابعة المضمون الأمني المثار على الصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وبين معدل تنمية الوعي بالأمن القومي، مما يشير إلى أن زيادة معدل التعرض للمضمون الأمني ومتابعته، يؤدي إلى زيادة معدل تنمية الوعي بقضايا الأمن القومي بزيادة الثقافة والمعارف الأمنية، لذا فإن متابعة مضمون الصفحات الأمنية يؤثر في رفع المستوى الثقافي الأمني لدى الباحثين، ومن ثم تقبل الدراسة صحة هذا الفرض.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الشباب للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات المتكونة لديهم

جدول (١٦): يوضح العلاقة بين معدل متابعة الباحثين للصفحات الأمنية وبين التأثيرات المتكونة لديهم

العلاقة بين معدل متابعة الباحثين للصفحات الأمنية وبين التأثيرات المتكونة لديهم	
معامل الارتباط (برسون)	٠,٢٩
مستوى الدلالة (sig)	٠,٠٤

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من مؤشرات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الباحثين للصفحات الأمنية وبين معدل التأثيرات المتكونة لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط برسون (٠,٢٩) عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وهذا يعني أن معدل التأثيرات المتكونة لدى الباحثين مرتبط بمعدل متابعتهم للمحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية، ويمكن تفسير ذلك بجدية تغطية تلك الصفحات وشموليتها في العرض والطرح، حيث تعد بمثابة مرآة صادقة للتوعية الأمنية وتكريس الثقافة المعلوماتية الأمنية لدى متابعتها.

الفرض الثالث:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين وبين المتغيرات الديموغرافية.

جدول (١٧) يوضح اختبار (كا^٢) الفروق في التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

مستوى الدلالة (sig)	المعامل الإحصائي المستخدم (قيمة كا ^٢)	التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين وفقاً للمتغيرات التالية:
٠,٣٢	٠,٥٣	النوع
٠,٤٢	4.36	السن
.91	.52	الجنسية
.38	1.91	المؤهل الدراسي

دال عند ٠,٠٥

من مؤشرات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات الإيجابية المتكونة لدى المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، إذ تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين من واقع متابعتهم للصفحات الأمنية المثارة على الصفحات الأمنية وفقاً لـ (النوع، والسن، والجنسية، والمؤهل الدراسي) إذ بلغت قيمة كا^٢ على التوالي (٠,٥٣ - ٤,٣٦ - ٠,٥٢ - ١,٩١) عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥، ويعزى عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل أفراد العينة عن التأثيرات المتكونة لديهم من واقع متابعتهم للمحتوى الأمني المثار بالصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير تلك النتيجة لثراء وتنوع المحتوى الأمني المثار بتلك الصفحات بصرف النظر عن أن تلك الصفحات تتبع أية دولة، ونظراً إلى أهمية قضايا الأمن القومي لدى الشباب، ومن ثم فإن فارق المتغيرات الديموغرافية لم تكن له أية دلالة في تفاوت معدل التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين، مما أدى إلى عدم ظهور أية فروق إحصائية في هذا الجانب، وهذا يعني أن المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين عنصر غير مؤثر في التأثيرات المتكونة لديهم من واقع متابعتهم للمضمون الأمني، ومن ثم ترفض الدراسة صحة الفرض الثالث: بوجود فروق دالة إحصائية بين التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين وبين المتغيرات الديموغرافية.

١. النتائج التي خلصت إليها الدراسة

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي:-

➤ غلب على نمط متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، نمط المتابعة الدائمة، وأن أعلى معدل تصفح لتلك المواقع كان لصالح موقعي تويتر وسناب شات، فمواقع التواصل مصدر معلوماتي مهم يعتمد عليه الشباب في استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار؛ لسرعة نقلها للأحداث ومتابعة تطوراتها، بالإضافة لتعدد وتنوع محتوياتها.

➤ ارتفاع معدل متابعة المبحوثين للصفحات الأمنية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها مصدر رسمي موثوق فيه، وكان أكثر مدة زمنية لمتابعة المبحوثين للصفحات الأمنية لصالح أكثر من عام، حيث كانت جائزة كوفيد ١٩ عاملاً مهماً في ارتفاع متابعة تلك الصفحات الأمنية نتيجة لزيادة الهجمات السيبرانية عالمياً.

➤ تعددت الصفحات الأمنية التي حرص المبحوثين على متابعتها وتتنوع ما بين حساب كلنا مسؤول، حساب السناوب الأمني وحساب المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، حساب هيئة الأمن السيبراني، وهذا مؤشر إلى ثراء

- وتنوع المنصات الأمنية المثارة عبر الصفحات الأمنية، وهذا يدل على اهتمام الوزارات والمؤسسات على الاستفادة المثلى من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الجمهور وتوصيل رسالتها لهم.
- ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لقضايا الأمن القومي، وجاء في مقدمتها قضايا الأمن السيبراني والمواطنة الرقمية، لأهميتها، ونتيجة لانتشار الهجمات السيبرانية المفاجئة.
- تراوحت مساهمة الصفحات الأمنية في رفع مستوى الثقافة الأمنية للأفراد، ما بين إلى حد كبير وإلى حد متوسط وإلى حد ضعيف، وجاء في مقدمتها المساهمة بشكل متوسط، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى أن تلك الصفحات تقدم رؤية وقراءة واقعية متجددة للواقع الأمني ومرافقته في تطلعاته وحركته.
- ارتفاع درجة التقييم المتوازن على أثر الصفحات الأمنية في التوعية بالأمن القومي، وهذا مؤشر إلى أن تلك الصفحات لها أثر متوازن في عملية ترسيخ الوحدة الوطنية، عبر توظيفها لاستراتيجية أمنية قوية في شن حملات التوعية بالمخاطر الأمنية التي تحيط بالوطن وضرورة التكاتف للتصدي لتلك المخاطر، وللعوامل المنظومة المؤدية إلى انعدام الأمن والاستقرار.
- ارتفاع معدل رضا المبحوثين عن المحتوى الأمني المثار عبر الصفحات الأمنية فيما يخص قضايا الأمن القومي، إذ جاءت درجة الرضا لصالح موافق بشدة وموافق لحد ما لكافة عبارات هذا المحور، وهذا مؤشر إلى جودة المحتوى الإعلامي المثار عبر تلك الصفحات مصدرا معرفيا ومعلوماتيا مهما لقضايا الأمن القومي ومجالاته.
- ارتفاع معدل التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين من واقع متابعتهم لقضايا الأمن القومي، إذ تراوحت التأثيرات ما بين: المساهمة في الحفاظ على سلامة وأمن البلاد ضد التهديدات الخارجية، نما الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن، عزز قيم المشاركة الإيجابية في بناء الوطن وتنميتها، ساهم في زيادة الوعي بقضايا الأمن القومي لدى المبحوثين.
- ثبت صحة الفرض الأول القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة المبحوثين للمضمون الأمني على الصفحات الأمنية وبين معدل تنمية الوعي بالأمن القومي.
- وثبت صحة الفرض الثاني القائل: بتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الشباب للصفحات الأمنية على مواقع التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات المتكونة لديهم.
- ثبت عدم صحة الفرض الثالث القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المتكونة لدى المبحوثين وبين المتغيرات الديموغرافية.
- ب. توصيات ومقترحات الدراسة: استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بـ:
- إجراء دراسات منهجية متعمقة عن استكشاف المبادئ الأخلاقية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، لإيجاد بيئة آمنة تسمح بتبادل المعلومات الأمنية.
 - إجراء دراسات استشرافية ببنية لوضع استراتيجية شاملة؛ لتوظيف الإعلام الرقمي في الحفاظ على الأمن الوطني.

- إجراء دراسات تكاملية متعددة التخصصات لوضع سياسات ولوائح واستراتيجيات مناسبة في ظل الانفتاح الافتراضي للحفاظ على الأمن الوطني للدول.
- إجراء دراسات متعمقة حول تأثير المحتوى الأمني على الرأي العام وتكوين رأى عام في مجتمع افتراضي.
- إحداث إجراءات ملموسة لتجديد الخطاب الأمني بتشريعات جديدة وحملات إعلامية مستتيرة للوعي المجتمعي.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٦. المراجع

- [١] صالح، أروى. (٢٠٢١). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، مج ٥، ع ٣٦.
- [٢] أمين، رضا. (٢٠١٩). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحفاظ على أمن المجتمع: دراسة ميدانية على النخبة الإعلامية بمملكة البحرين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ٣٥، ع ٢.
- [3] Nmah O thello N.(2019). the effects of social media national security, master thesis , Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College
- [4] Chukwuere, Joshua. Onyebukwa Chijioke F.(2018). The Impacts of Social Media on National Security: A View from the Northern and South-Eastern Region of Nigeria, International Review of Management and Marketing, Vol 8 • Issue 5
- [٥] عادل، صفاء.(٢٠١٨). الإعلام الأمني على شبكات التواصل الاجتماعي وحماية الأمن القومي المصري: عملية سيناء نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص.
- [٦] عبدالله، أمل.(٢٠١٨). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الأمن القومي: دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص.
- [٧] عبد الهادي، معضد.(٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية: قسم الدراسات الأمنية.
- [٨] محسن، عبدالله.(٢٠١٥). نموذج مقترح لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في مواجهة مهددات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.
- [٩] الناير، عمر.(٢٠١٥). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن القومي السوداني، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية.
- [١٠] محمد، أميرة.(٢٠١٥). اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ١٤، ع ١.

- [11] Stevens, Clark (2013). DHS Uses Social Media To Enhance Information Sharing and Mission Operations, But Additional Oversight and Guidance Are Needed , office of inspector general, Department of Homeland Security .
- [١٢] مفهوم وأبعاد الأمن القومي المصري، كلية الدفاع، أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، إدارة المطبوعات والنشر، ٢٠١١.
- [١٣] هلال، على الدين (١٩٨٤)، الأمن القومي العربي، مجلة شئون عربية، العدد ٣٥.
- [14] Wolfers, Arnold (1962), Discord and collaboration, Essays on International Politics (Baltimore: John Hopkins University Press,.
- [15] Badger, Jessica, et al. (2014). Media Richness and Information Acquisition in internet. Journal of Managerial Phycology , Vol 7, No 29.
- [١٦] جابر، نجلاء. (٢٠١٥). دراسة تحليلية في الاعلام الجماهيري، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- [١٧] الطرابيشي، مرفت، السيد، عبد العزيز. (٢٠٠٦). نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية.
- [18] Badger, Jessica , et al. (2014). Media Richness and Information Acquisition in internet. Journal of Managerial Phycology , Vol 7, No 29.
- [١٩] إمام، إيمان. (٢٠١٧). تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: كلية البنات جامعة عين شمس. مج ٨٦، ع ١٤.
- [٢٠] الكعبي، سامي. (٢٠١٤). مفهوم الأمن القومي للدولة في ظل العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية.
- [٢١] فرج، أعنييه. (٢٠١٧). تهديدات الأمن القومي العربي المعاصر (٢٠٠٣-٢٠١٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم.
- [٢٢] أحمد، محمد. (٢٠١٧). صداع في رأس الوطن، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- [٢٣] الكعبي، سامي. (٢٠١٤). مفهوم الأمن القومي للدولة في ظل العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية.
- [٢٤] إمام، إيمان. (٢٠١٧). تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: كلية البنات جامعة عين شمس. مج ٨٦، ع ١٤.
- [٢٥] محمد، أميرة. (٢٠١٥). اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ١٤، ع ١٤.